ان دمج الفنون البصرية يسهم في رفع درجة الوعي العلمي ويواكب التطور المشهود في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية عالمياً. وتعد أهمية الفنون مؤشر لتفوق العديد من الدول العالمية التي تشجع على نشر هذه الفنون بأنواعها، من شعر، وأدب، ونحت، وموسيقى، وهندسة وعمارة، وما إلى ذلك من فنون تسعد الناس، وتخدم البشرية، وتتلاقى مع مختلف ثقافات العالم التي تعد تجسيداً واقعياً للاتجاهات التنموية الحديثة حيث تحاكي في مضمونها بناء عقول ناضجة، تضم الجوانب «المعرفية والمهارية والوجدانية»، لاسيما أن اتجاهات العلم الحديث باتت تركز على النمو الانفعالي، والاجتماعي، والجسدي، والنفسي، إلى جانب النمو العقلي.

الفنون البصرية تسهم بشكل فعّال في وضع الطلبة في مناخ عملي بالتوازي مع الجانب النظري والأكاديمي التي نسعى إلى غرسها في أذهانهم متضمنة أبرز القضايا المطروحة في أجندة المجتمع، كما أنه يفضل

دمج الطلبة في أهم المشاريع الريادية التي تسعى الدولة تطويرها وذلك في إطار تكاملي فيما بين المناهج المختلفة، بحيث يغذي بعضها بعضاً ويرسخ مضامينها بوسائل مختلفة، مثال مشروعات قوميه تدعمها الدولة مثل (تحضر للأخضر) ومشروعات دعم البيئة والتراث

أن مقررات الفنون البصرية والتطبيقية تسهم بشكل فعّال في وضع الطلبة في مناخ عملي بالتوازي مع الجانب النظري والأكاديمي،

تتمثل ملامح تطوير مقررات الفنون البصرية والتطبيقية، في ربط العملية التعليمية بحياة الطلبة وقضاياهم المجتمعية وترجمتها لخبرات فنية، تؤكد المهارات والقيم الفنية المكتسبة، من خلال موضوعات تطرح قضايا مجتمعية، والاهتمام بالبعد البيئي والوطني والتراثي في تعزيز مفاهيم الاستدامة وتناول الفنون التراثية ودراسة الفنون الشعبية في المقررات المطورة وربط مادة التربية الموسيقية بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة في مجالات

التدوين والتسجيل، والتصميم من خلال برامج وتطبيقات موسيقية متخصصة، فضلاً عن تضمين المناهج قيم التسامح، والاعتدال، والوسطية، وتقبّل الآخر، والحفاظ على العادات والتقاليد والهوية الوطنية، فضلاً عن أن المنهاج يحاكي في مضمونه، تعزيز مهارات التفكير العليا والابتكار من خلال التطبيقات العملية، والانفتاح على موسيقى العالم العربي والأوروبي والآسيوي، من خلال التعرف إلى الأنماط الموسيقية والآلات

وقد أكد خبراء التعليم بأن الفنون البصرية مساراً مهماً في تمكين الطلبة من تطوير آليات البحث البصري، والقدرة على إنتاج حلول بصرية متنوعة للموضوع قيد الدراسة، واختيار الأنسب منها لإنتاج الأعمال الفنية، سواء أكانت تشكيلية أم تطبيقية. وتعد هذه المهارات أساسية في مجالات الفنون وترجمتها إلى صورة عمل فني متكامل على أرض الواقع، فضلاً عن أنها تسهم في تقوية ملكة التخيّل من خلال ممارسة الإنشاء البصري في العمل الفني قبل تشكله، مما يسهم في تمكين الطلبة من تصور وبلورة الحلول الممكنة في كل حالة من خلال التأمل والتفكّر والاستنتاج.

وستمهد تلك المقررات للفنون البصرية، والبحث في التخصصات الدراسية، التي يمكن للطلبة الالتحاق بها، بعد إنهاء دراستهم الثانوية، حيث شملت مجالات عديدة منها: التصميم بأنواعه (الجرافيكي والإعلان والمنسوجات.)، والرسوم المتحركة، وعلم المتاحف، والتصميم الداخلي، وإدارة المشروعات، وتصميم المجوهرات، وغيرها من المجالات التطبيقية

وأعطت الفنون حيزاً مهماً في المناهج المطورة للعديد من الدول العالمية، وشكلت خطوة نوعية نحو تغيير التفكير عند التعاطي مع الفنون، فضلاً عن أهميتها كوسيلة مساندة وفاعلة للعملية التربوية. وتلعب الفنون في التربية دوراً مهماً، انطلاقاً من كونها تمكّن المتعلم من الحصول على كفايات وقدرات متنوعة، وتعمل على تنميتها من خلال مواقف تعليمية وطرائق وأساليب تستخدم الإطار الفني، وتهدف إلى إحداث تغيير

مرغوب فيه بأنماط المتعلم السلوكية والجسدية والفكرية والنفسية والاجتماعية. فالفنون البصرية في التربية وسيلة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية أولاً، والفنية الجمالية ثانياً. من هنا تأتي ضرورة إدخالها في المقررات التعليمية فالأهداف التربوية في المدرسة ليست تعليمية فقط؛ بل تتخطى إلى الجوانب النفسية والخلقية والجسدية والروحية والعصبية للطالب؛ أي بناء شخصيته بشكل متكامل ومتوازن

التصميم والتكنولوجيا الرقمية

١. الربط بين التكنولوجيا الرقمية والتصميم بهدف تطوير مهارة الإخراج والإعلان في فروع التصميم لمخاطبة الجماهير وخدمة المجتمع.
٢. الإبداع والابتكار لربط محاور المادة بما يحقق التكاملية في الإنتاج التطبيقي.
٣. أهمية تضمين مهارات البحث حيث تشتمل على اختبار الاختلافات الثقافية اللازمة للإقناع البصري والفني في مهارات التسويق والبيع وغيرها من مهارات القرن ٢١.
٤. تطوير مهارات الكتابة والمحادثة والقراءة التشكيلية والنقد، والإقناع والبحث والتحليل

توصيات:

تطوير المنتج التعليمي عن طريق تصميم مقررات بصرية تطبيقية تدرس للمراحل المختلفة، التي من شأنها إحداث التغيير والتطوير المأمول في مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي للطلبة، فضلاً عن أنه ينمّي ملكة التخيّل لديهم ليأخذهم إلى آفاق أوسع من البحث والإنجاز.